

الأغاني

وقال أبو عمرو استعدى رهط أرطأة بن سهية على شبيب بن البرصاء إلى عثمان بن حيان المري وقالوا له يعمنا بالهزاء ويشتم أعراضنا فأمر بإشخاصه إليه فأشخص ودخل إلى عثمان وقد أتى بثلاثة نفر لصوص قد أفسدوا في الأرض يقال لهم بهدل ومثغور وهيصم فقتل بهدلا وصلبه وقطع مثغورا وهيصم ثم أقبل على شبيب فقال كم تسب أعراض قومك وتستطيل عليهم أقسم قسما حقا لئن عاودت هجاءهم لأقطعن لسانك فقال شبيب .

(سجتَ لساني يا بن حيَّان بعدما ... تَوَلَّى شبا بي إنَّ عَقْدَكَ مُحْكَمٌ) .

(وَعَيْدُكَ أَبْقَى مِنْ لِسَانِي قُذَذَاذَةً ... هَيَّؤْ بَاءً وَصَمَتًا بَعْدُ لَا يَتَكَلَّمُ) .

(رَأَيْتَكَ تَحْلُو لَوْلِي إِذَا شئتَ لَامِرَةً ... وَمُرَّاءٍ مُرَّارًا فِيهِ صَابٌ وَعَلَقَمٌ) .

(وَكُلُّ طَرِيدٍ هَالِكٌ مُتَحَدٍّ ... كَمَا هَلَكَ الْحِيرَانُ وَاللَّيْلُ مَظْلَمٌ) .

(أَصْبَتَ رَجَالًا بِالذُّنُوبِ فَأَصْبَحُوا ... كَمَا كَانَ مِثْغُورٌ عَلَيْكَ وَهَيْصَمٌ) .

(خَطَا طَيْفُكَ اللَّاتِي تَخْطُفْنَ بِهَدَلًا ... فَأَوْفَى بِهِ الْأَشْرَافُ جَذَعٌ مَقْوَمٌ) .

(يَدَاكَ يَدَا خَيْرٍ وَشَرٍّ فَمِنْهُمَا ... تَضُرُّهُ وَلِلْآخِرَى نَوَالٌ وَأَنْعُمٌ) .

دعيح بن سيف يرميه فيصيب عينه .

وقال أبو عمرو استاق دعيح بن سيف بن جذيمة بن وهب الطائي ثم الجرمي إبل شبيب بن البرصاء فذهب بها وخرج بنو البرصاء في الطلب فلما واجهوا بني جرم قال شبيب اغتتموا بني جرم فقال أصحابه لسنا طالبين إلا أهل القرحة فمضوا حتى أتوا دعيجا وهو برأس الجبل فناده